

كتاب التوحيد : المدرس السابع عشر | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

كان اذا امر اميرا الحديث وفيه واذا حضرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم الله وذمة نبيه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:24

انه اجلالا لله عز وجل وتعظيمها له لان لا يخشى ان ينقض الا ينسب هذا العهد او الذمة او الميثاق الى الله عز وجل او الى نبيه في حياته وانما يقال هذا عهدي وهذه ذمتني. وهذا ميثاق وهذا شرطي - 00:00:44

ونحو ذلك. وهذا من باب الاستحباب بباب لكمال التوحيد المستحبب. ولم ينه عنه لان الله عز وجل قال واوفوا بعهد الله. فاضافوا الله عز وجل العهد اليه سبحانه وان كان من باب التعظيم لكن دل على الجواز. وساق المصنف رحمه الله حديث بريدة هنا لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:14

انها ان تجعل الذمة بين الناس في نسبتها الى الله عز وجل والى رسوله عليه الصلاة والسلام. مثال ذلك لو قال شخص لآخر اسكن في منزلك مدة ستة اشهر باجرة قدرها كذا. وهذا عهد وهذا عهد الله بيني وبينه - 00:01:44

وبينك نقول لا تقل هذا عهدي وانما قل هذا عهدي وكذا لو قال شخص سوف اشتري منك هذه السيارة مثلا بمئة الف ريال. وقد وتفت هذا العهد وهو في ذمة الله. نقول لا يجعله في ذمتك. العلة في ذلك - 00:02:14

لانه ان اخفر هذا العهد والذمة اي نقضه لا يناسب هذا النقد لله عز وجل وانما يناسب للمرء اذا قال هذا عهدي نقض فنقول انت نقضت عهده ولا نقول نقضت عهد الله. لذلك قال في الحديث واذا حضرت اهل حصن - 00:02:44

فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيهين لا تقل لو كان بينكما شرط لا تقل هذه قمة الله بيني وبينكم ان لا نقتل لكم وكذا من باب تنزيه الله عز وجل يقال في المعركة ونحو ذلك. عليك امان الله. سلم نفسك - 00:03:04

كمثلا حينما يقول عليك امانى وهكذا نعم واذا حضرته واذا اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه يعني فقالوا لا نرضى بذمتك وانما عليك ان تقول في ذمة الله هذا وذمة نبيك. فلا تجعل لهم فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه. نعم. ولكن اجعل له ذمته - 00:03:34

فتقول هذا عهد بيني وبينكم. هذا عهدي وهذا امانى. وهي ذمتى وهكذا ولو قال عهد الله جوز لكن من باب لكمال التوحيد المستحبب. نعم. ولكن اجعل لهم ذمتك قمة اصحابك. نعم. العلة فانكم ان تغفروا ذمكم وذم اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله - 00:04:04

والله وذمة نبيه. فانكم ان تغفروا ذمكم وذم اصحابكم. ان ان فانكم ان تغفروا ذمكم ذم اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. يعني لو كان هناك نقض للعهد فيقال - 00:04:34

انت نقاضة نقضت عهده. ولم تنقض عهد الله. نعم. واذا حضرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. نعم كذلك حكم الله. فلا تقل حكمت عليكم بحكم الله بان اقبل منكم - 00:04:54

الفدية مثلا بينما يقول حكمت عليكم بما اجتهدت من حكم الله او حكمت عليكم بحكم الشريعة وهكذا وهكذا القاضي لا يقل في غير

الحدود حكمت عليك بحكم الله بسجنك كذا سنة - 00:05:14

وهكذا. وانما يقول حكمت عليك بكذا ولا يقول بحكم الله. لأن قد ما حكمت به لا يكون هو والموافق لحكم الله عز وجل. نعم. وإذا حاصلت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله - 00:05:34

ولكن انزلهم على حكمك. انزلهم على حكمك فتقول حكمت عليكم ان تعطوا كوني مثلاً مئة دينار. والا اقتلكم وهكذا. نعم. فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا فينك يا فينك لا تدأ تصيب فيهم حكم الله ام لا؟ فقد يكون ما حكمت به - 00:05:54
غير ما اراد الله عز وجل من الحكم. نعم. باب ما جاء في الاقسام على الله نعم. باب ما جاء في الاقسام على الله. باب ما جاء في الاقسام على الله - 00:06:24

سمع الله يعني اليمين على الله. اي الحلف على الله. مثل اقسمت عليك يا رب ان تشفى فلانا. او والله سوف اعافى او والله سانتصر ونحو ذلك. والاقسام على الله عز وجل ينقسم الى قسمين. القسم الاول من باب احسان الظن بالله عز وجل - 00:06:44
مثل في معركة لو قال المسلم اقسمت عليه يا رب بان تنزل نصرك. او والله سانتصر فهذا من باب حسن الظن ولا بأس به لقوله عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من - 00:07:24

على الله لابره. لكن الاولى عدم فعل ذلك وكان شيخ الاسلام رحمه الله لما غزت تتر الشام اه حلف انه سينتصر فقيل له قل ان شاء الله. فقال ان شاء الله تحقيقاً يعني سانتصر لا تعليقاً - 00:07:54

وهذا من الاقسام على الله. ومثل ذلك ايضاً كما في البخاري ومسلم حديث انس بن النضر قال والله لا تكسر ثنية الريبع. فهنا حلف بان ثنيتها لن تكسر. فهذا جائز وهو من باب احسان الظن بالله ان لن تكسر قد يكون هناك صلح. ونحو ذلك - 00:08:24

ومثل لو رأى شخص مظلوماً فقال اقسمت عليك يا رب ان تنتصره وتقول ذلك من بباب احسان الظن لأن الله لأنك يا رب وعدت بنصر المظلوم. هذا لا بأس به لكن الاولى عدم فعله. النبي لم - 00:08:54

والقسم الثاني الاقسام على الله من بباب الحجر عليه سبحانه مثل لن يغفر الله لفلان. والحلف والله لن يغفر الله فلان او والله لن يفلح فلان. او والله لن يتزوج فلان فلانة. لانه لا يستحق ونحو ذلك - 00:09:14

وهذا لا يجوز وهو قادر في التوحيد ولا جله بوب المصنف رحمة الله هذا الباب. والمصنف رحمة الله ساق حديثين في هذا الباب الباب الاول لبيان النهي عن التألي على الله عز وجل - 00:09:44

من بباب الحجر عليه وهو قادر في التوحيد المصنف الحديث الثاني لبيان ان من تألي على الله عز وجل ولو من بباب الغيرة الدينية فهو قادر في التوحيد. كما سيأتي ان الذي قال تلك الكلمة رجل عابد. قال ابو هريرة او - 00:10:14

دينه ودنياه. نعم. عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال رجل وفي رواية ان النبي - 00:10:44

قص ذلك وهم منبني اسرائيل. كان رجلاً عابداً كان احدهما رجلاً عابداً. والآخر على معصية فكان يدعوه فياً بني فحلف ذلك العابد والله لا يغفر الله لفلان حجر عليه حج على على الرب عز وجل واقسم بان رحمة الله ومحفرته لن تنزل على هذا العبد وهذا هو التألم - 00:11:04

يا الله هذا لا يجوز. ومثل ذلك لو ان شخصاً قليلاً تفكير في يقول شخص لآخر والله لن يغتنمي فلان من المال اه هذا باب التألي على الله عز وجل. فالله سبحانه قد يغني حتى المجنون - 00:11:34

فقال الله عز وجل من ذا الذي من ذا الذي يتتألي على الا من ذا الذي يحلف على فالالياء الحلف نعم. قال الله عز وجل من ذا الذي يتتألي على الا اغفر لفلان؟ نعم. اني قد غفرت - 00:12:04

فهو احبط عملك؟ نعم. لما حلف بان الله لن يغفر لفلان. غفر الله لذلك العاصي واحبط عمل آآ ذلك المتألي فدل على ان التألي من كبار الذنوب. ويidel ايضاً على ان الشخص قد يتأل مغفرة الله او خيراً كثيراً بسبب - 00:12:24

بسبيب كلام الاخرين فيه. فرج قال والله لن يغفر لك فالله غفر له. لذلك المقصري بسبب كلام اخرين وليس بسبب عمله. لذلك كل ما

يقدر الله عز وجل على العبد يرضى به ويسلم فقد يكون سبب - [00:12:54](#)

مغفرته او غناه او رفعة درجاته وهكذا. نعم. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الان يذكر ان حتى لو كان باب الغيرة لو رأى مقصرا كذلك من كبائر الذنوب - [00:13:14](#)

فليس الوعيد السابق خاص فليست الوعيد السابق خاصا آآ بالمتالي بل حتى العابد لو قال ذلك يحيط عمله. نعم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد - [00:13:34](#)

قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقى دنياه واخرته. نعم من الاحباط عمله. اذا حبط عمله شخصي حتى في الدنيا لا يفلح. والآخرة اشد وابقى. نعم باب لا يستشعف بالله على خلقه. قال باب لا يستشعف بالله - [00:13:54](#)

على خلقه اي ان ذلك من كبائر الذنوب وان فيه اه قلة تعظيم الله عز وجل وعدم ما معرفة عدم معرفة قدره سبحانه. فهو سبحانه اجل واعظم من المخلوقين. ومعنى الاستشفاء بالله على خلقه - [00:14:24](#)

مثلا يقول شخص لآخر يا زيد انا اطلب من الله انه يشفع لي عندك انك تعطيني. مثال اخر لو شخص اراد ان يتزوج امرأة فوليها امتنع من تزويجها فلو قال الشخص يا رب اشفع لي عند ابها ليزوجني. اعوذ بالله هذا من كبار - [00:14:54](#)

لان الله عز وجل لا يشفع من اجل ان يفعل مخلوق فعلا وانما الله عز وجل كن فيكون. فالله هو الذي يدبر الامر. اما المخلوق فما يدبر الامر حتى يجعله رب - [00:15:34](#)

عز وجل عظيم يقول يا فلان لعلك توافق على تزويج بنتك والعياذ بالله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سبّح الله عز وجل قال سبحان الله سبحانه الله. قال فما زال يسبّح حتى عرفنا ذلك في وجهه. يعني كراهية ذلك الفعل - [00:15:54](#)

وما عكس هذه المسألة فجائز. مثالها لو ان شخصا اتى الى رجل صالح وقال اشفع لنا بالدعائكم بان تدعونا ربكم ان ينزل علينا غيثا. نقول ما في بأس. فهو هذا الرجل - [00:16:14](#)

الصالح يقول يا رب انزل علي المطر. وهذا نقول للشافع الحي نقول له اسأل ربكم ينزل المطر هذا ما في بأس مثل لو قلت انت يا رب اغثنا. نعم. واما - [00:16:44](#)

اشفع للميت عند الله عز وجل وكون معلوم شرك اكبر بالاجماع مثل لو شخص اتى الى قبر ميت فقال له يا فلان اشفع لي عند ربكم ان يغفر لي ذنبي - [00:17:04](#)

نقول دعاء الاموات شرك اكبر. فلا تدعوا الميت. كما قال سبحانه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك بينما ادعوا ربكم سبحانه وتعالى. نعم. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي - [00:17:24](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس يعني الانفس يعني من الجوع. نعم. وجاء العيال لقلة آآ لقلة المطر وشدة القحط. وهلكت الاموال المراد بالاموال يعني - [00:17:44](#)

الماشية هلكت بسبب الجوع. لقلة لشح المطر. استسقي لنا ربكم فاستسقي لنا ربكم هذه ما في بأس. يعني ادع لنا ربكم ان ينزل علينا الغيث. هذا ما في بأس فداء انه - [00:18:14](#)

لما هو حي تطلب منه ان يدعوه لك جائز. وكذا لو شخص ذهب الى الى جده وهو رجل صالح ويقول له يا يا جدي ادع لي اني انجح في الامتحان ما في بأس ما دام انه حي يجوز - [00:18:34](#)

وهو ميت؟ لا. لكن الافضل الا يطلب الانسان آآ من غيره ان يدعوه له فانا نستشعف بالله عليك اللهم اعوذ بالله هذه الكلمة المنهي عنها. نستشعف بالله عليك يعني يا رب اشفع لنا عند محمد. ليدعوك ينزل علينا - [00:18:54](#)

المطر والعياذ بالله لا رب عظيم ما يشفع لاحد. وانما يدبر الامر كما قال سبحانه يدبر الامر وكما قال انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وبك على الله بك على الله يجوز - [00:19:24](#)

نستشفى بك نستشفى بدعائك لله ان الله ينزل علينا المطر يجوز في حياته اما بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فهذه مقالة من الشرك الاكبر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

في قبره عليه الصلاة والسلام. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله. نعم. يعني الله عن كل عيب ونقص. كيف اجعل المخلوق كييف اجعل الخالق العظيم كالمخلوق الضعيف؟ فالخالق - 00:20:04

عظمي يشفع عندي كييف يأتيكم المطر. نعم. فما زال حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه. نعم لأن هذه كلمة عظيمة. ودل على ان المرء اذا سمع امرا منكرا يشرع له التسبيح. نعم. ثم قال ويحك - 00:20:24

ويحك يعني كلمة زجر مثل ويحك. نعم. اتدرى ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك. اعظم من ان يشفع عند احد من خلقه. وإنما الله عز وجل - 00:20:54

هو الذي يدبر امر الخلاء. سبحانه وتعالى. نعم. انه لا يستشفع بالله على احد. نعم. وذكر الحديث رواه ابو داود. نعم. باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك - 00:21:14

نعم. قال باب ما جاء في حمى النبي صلى الله عليه وسلم. حمى التوحيد وسده طرق الشرك بباب ما جاء في حمى النبي وسلم يعني في حفاظ النبي وسلم على - 00:21:34

التوحيد عندنا التوحيد وعندنا همم له. يعني التوحيد الذي يؤثر فيه والحمى الذي يؤثر في التوحيد من بعيد. هذا هو الحمى. مثل لو شخص عنده بيت ووضع امامه رحبة مكانا فاضيا. فالمكان الفضاء هذا يسمى حمى. فلو وصل الى البيت قدح فيه - 00:21:54

ولو دخل في الحمى يبدأ وسيلة للتأثير فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم الحمى البعيد هذا اغلق كل باب يوصل اليه لقلبه. لذلك قال المصنف باب ما جاء في حمى النبي حمى التوحيد. يعني في حفاظ النبي وسلم - 00:22:24

حمى التوحيد وسده طرق الشرك التي توصل اليه. والفرق بين هذا الباب وبين باب سابق بباب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 00:22:44

انا ذاكر ان ذاك الباب في سد الطرق الفعلية التي توصل للشرك مثل ما وساق مسلم الحديث ان رجلا كان يأتي الى فرحة كانت عند قبر يصلی. فنهى عن ذلك. لانه وسيلة للشرك - 00:23:04

اما هذا الباب اه فسد الاقوال فذاك الافعال وهذا الاقوال. والباب الاول في الحفاظ على ذات التوحيد. باب في حمى النبي جناب يعني الجانب القريب منه. اما هذا الباب اوسع الحمى - 00:23:24

تفريق المصنف رحمة الله بينهما ان الاول ذكره في مواضع الشرك. فيقول انتبه للتوكيد فلما قوي توكيد الموحد قال حافظ عليه اكثر واحذر ان يأتيك شيء بعيد ليؤثر على التوكيد. وهذا من بديع - 00:23:54

تصنيف المصنف رحمة الله في كتابه هذا. والمصنف رحمة الله في هذا الباب ذكر اقوالا اه قد تؤثر في حمى التوكيد. وساق في حدث الحديث الاول لبيان قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهو قوله سيدنا والحديث الثاني - 00:24:14

ذكر مثلا اخر فيه قوله افضلنا نعم. ومثل ذلك ايضا انت اعلمنا انت افقهنا. فكل ذلك يؤثر على حمى التوكيد. عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفدبني عامر الى - 00:24:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلنا انت سيدنا. نعم. قال لا انت سيدنا ومع ذلك انكر عليهم قالوا قولوا بقولكم او بعض قولكم لاما قال انت سيدنا وابن سيدنا وفي حدث اخر قال - 00:25:14

انا سيد ولد ادم. وانا فخر. والجمع بين الحديثين ان سيد ولد ادم والفاخر ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم باب الاخبار. حتى يعلم الناس جميعا ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم. من حين ادم الى قيام الساعة - 00:25:34

ولهذا بالاجماع افضل الخلق عند الله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم حتى افضل من جبريل وهذا باتفاق اهل العلم. وايضا الجمع بين انهم انت قيل له انت سيدنا في وجهه. لمارأوه ولو لم - 00:25:54

يقال في وجهه ما في بأس فلو قيل فلان سيد فلان وهو لا يسمع. يجوز ومن ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم سعد بن معاذ قال لاصحابه قوموا بسيدكم وهم - 00:26:24

ما يسمع بعيد وكلمة سيد يجوز اطلاقها بثلاث شروط. الشرط الاول ان تكون على المؤمن. ولا يجوز اطلاقها وعلى الفاسق ولا المنافق

ولا الكافر. قال عليه الصلاة والسلام لا تقول - 00:26:44

للمنافق يا سيد فانكم ان فعلتم ذلك فقد اغضبتم ربكم. والامر الثاني لا يكون في الوجه والشرط الثالث الا يكثر المرء منها. لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل انا سيد ولد ادم الا مرة واحدة. فالاكثر منها لا يشرع. لا سيما في وجه الممدوح - 00:27:14
اذا كان اهلاً لذلك. نعم. لذلك لما قالوا انت سيدنا وابن سيدنا من اسرة معظمها اجدادهم هم سادات قريش. فهو سيدهم وهو ابن اسيادهم ايضاً ومع ذلك نهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن تلك الكلمة. ولهذا الافضل ان يقال - 00:27:44
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اكمل واعظم للنبي صلى الله عليه وسلم واكمل وصفاً من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن وصف النبوة ليس في هذه الامة - 00:28:24

الله عليه الصلاة والسلام. واذا قلت سيدنا محمد فيشاركه في هذا الوصف الاف البشر فالصحابة اسياد. والصالحون اسياد. والعلماء اسياد. بل ان هذا الوصف يجوز اطلاقه من الكافر الكافر. كما قال سبحانه قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراننا. اضلوا - 00:28:44
ولهذا كما سيأتي النبي عليه الصلاة والسلام ارشدهم الى وصف فيه تواضع وفيه حق يقول النبي عليه الصلاة والسلام فقال فانما انا عبد فقول عبد الله رسوله. افضل من ان يقال سيد - 00:29:14

حب الى النبي عليه الصلاة والسلام واكمل في وصفه. فوصف النبوة اعلى من السيادة. فالسيادة ينالها حتى غير الذي لم يوحى اليه. اما النبوة فلا ينالها الا من نزل عليه الوحي. فلو قال لك شخص لماذا ما تقول سيدنا - 00:29:34
محمد نقول نحن نقول وصفاً اعظم من ذلك واكمل وهو الوصف النبوي. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نعم. فقل لا انت سيد في الحديث نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد - 00:29:54

محمد ابده ورسوله وان الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة. لماذا؟ هذا ما كان من العمل. لأن اعطي النبي وصفه الذي صلى الله عليه وسلم. ولو قلت اشهد ان سيدنا محمد ما يكفيك. لازم يجب ان تشهد بنبوته - 00:30:14
وعبوديته ايضاً لينزه عن اللوهية. نعم. فقلنا انت سيدنا فقال السيد السيد والله لا شك. فدل ان من اسماء الله السيد وله عز وجل السيادة. وفسر ابن عباس رضي الله عنهم الصمد بانه - 00:30:34

الذي قد كمل في سؤدده. سبحانه وتعالى. نعم ولما كان هذا الوصف يشاركه فيه رب عز وجل تواتراً النبي عليه الصلاة والسلام لربه لانه هو المعرض هو اتقى الناس لله عز وجل. فجعل الاوصوات فجعل الاوصاف التي تليق بالله لله. وجعل الاوصاف - 00:31:04
واختار الاوصاف التي وضعها الله عز وجل له. وهي النبوة والرسالة والعبودية. نعم. قلنا وافضلها هنا فضلاً واعظمنا قولنا. وافضلنا فضلاً يعني انت افضلنا. بكمال فضائلك واعظمنا طولاً اعظم هنا غنى واعظمنا مكانة وهكذا. فقال - 00:31:34

فقال قولوا بقولكم قولوا بقولكم. يعني لا تقلوا. قولكم المعتاد. الذي يقولونه في غيبتي محمد رسول الله. او بساط قولكم يعني اودعوا بعض قولكم فقولوا انت رسول الله ولا تقولون انت رسول الله وسيدنا وابن سيدنا وافضلنا - 00:32:04
وافضلنا واعظمنا طولاً لا قولوا ببعض قولكم وهو انت رسول الله. نعم. قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. وليسستجرينكم الشيطان يعني ليتخدنكم جرياً اي لا يتخدنكم رسولـاـ. يعني - 00:32:34

ولا تكونوا من جند الشيطان في ذلك بالغلو في الناس. ومدحهم في وجوههم وفي الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال لما سمع رجلاً يمدح اخر في وجهه قال له ويحك - 00:32:54

قطعت عنق صاحبك وقال ايضاً عليه الصلاة والسلام احتوا في وجوه المداحين التراب. فمن يمدح في اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانه من جند الشيطان. لأن المستمع يتضرر من ذلك. حتى - 00:33:14
لو كان على سبيل الهزل فالنفس تضعف. وقد يأتي في يوم من الايام ينفح الشيطان في نفسه ممدوح ولو كذباً فيعجب بعمله فيعجب بعمله او قوله. نعم رواه ابو داود بسند جيد. نعم. ثم يذكر اللفظ الثاني. الحديث الآخر في النهي عن الالفاظ المقاربة لذلك. نعم - 00:33:34

وعن انس رضي الله عنه ان ناساً قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. هنا قال يا رسول الله هذه كلمة حق يا خيرنا وابن خيرنا.

والنبي هو خيرهم لا شك. وهو ابن - 00:34:04

اخيارهم في النسب والمكانة. ومع ذلك نهم النبي وسيدنا وابن سيده كذلك مثل ما سبق في حديث السابق قال ويا سيده وابن سيده
نعم فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم. قل بقولكم المعتاد يا رسول الله كما في اول الحديث - 00:34:24
ولا يستهينكم الشيطان. يستهينكم يعني لا يدخل في قلوبكم ويزيغ قلوبكم فان المدح مدح الاخرين في الوجه في ازالة لقلب المادح
المسلم ان يحذر المدح في الوجه. لا سيما اذا خشية الفتنة - 00:34:54

اما اذا لم تخشى الفتنة فيجوز. والدليل على ذلك ان الله عز وجل مدح الصحابة باعظم مدح. ونزل القرآن هم يسمعون ذلك. فقال
رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومدح النبي والسلام عشرة من اصحابه في مجلس واحد في - 00:35:24
المهم باعظم مدحه فقال ابو بكر في الجنة. هذا اعظم مدح. وعمر في الجنة اعظم مدح. وكذلك عثمان علي وسعيد اسامة بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد وبقية العشر عبد الله بن الزبير وهكذا - 00:35:54

فاذًا خشيت الفتنة يجوز لكن مع ضعف الناس وقلة التبعد خشية الفتنة يترك مثل المدح في الوجه. نعم. لئلا يزيغ قلب المادح ولأن لا
يكون جندا من جند ابليس ولأن لا يفتتن الممدوح - 00:36:14

والمنهج هو منهج اهل السنة والجماعة. هو الدعاء اه للولي او لمن عمل عملا ممودا لا الثناء عليه في وجهه. فمثل يقول اسأل الله عز
وجل ان يتقبل اعمالك الصالحة اسأل الله ان يبارك في اعمالك وهكذا - 00:36:44

انا محمد عبد الله ورسوله نعم شف قال انا محمد عبد الله ورسوله اها هم عن لفظ سيد وخير وخير. وارشدتهم الى اعظم الى اعظم
يقبل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يحبه. وهو وصف العبودية والرسالة - 00:37:14

واكمل من يقال سيدنا محمد. نعم. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل والمنزلة انزل الله عز وجل ايها
العبودية الخاصة وهي التي المدح والرسالة. وهذه منقبة عظيمة. امة كاملة. لا يوجد فيها رسول الا هو - 00:37:44

هذا افضل مدح للنبي عليه الصلاة والسلام. وتعطيه حقه بمنزلته التي اعطاه العزل ايها. كما قال سبحانه محمد رسول الله. الله
هو الذي قال رسول الله. ولم يمدحه بان قال محمد سيد البشر. قال محمد رسول الله - 00:38:14
الامة سواه فمدحته بهذا الوصف. نعم. رواه النسائي بسنده جيد. نعم. باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة. الاية سقى المصنف هذا هو الباب - 00:38:34

من كتاب التوحيد وساقه المصنف رحمه الله وجعله خاتما ابوابه ليكون ليشمل كتابه جميع انواع التوحيد الثلاثة فان هذا توحيد
الاسماء والصفات. وان كانت السابقة متضمنة الاسماء والصفات ظمنا لكنها السابقة في توحيد الالوهية. في تعظيم جناب الربوبية.
وهما في الاسماء والصفات - 00:38:54

ليكون كتابه هذا شاملا لجميع انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية والالوهية الاسماء والصفات. وساقه ايضا لبيان ان الموحد اذا
وحد الله عز وجل وخرج من الشرك لا يعجب بعمله. فما فهمها قدرت الله عز وجل في قدر - 00:39:34
في قلبك فهو اجل واعظم. يعني لا تعجب بامالك الصالحة. وجدد ايمانك. اه كل يوم الله سبحانه وتعالى ولا تقل انا موحد. فالله عز
وجل ذم المشركين انهم لم يقدروا الله عز وجل حق قدره - 00:40:04

فاللهم ما قدروا الله اي المشركون. وما قدروا اي المشركون. الله حق قدره. بان معه غيره سبحانه. والارض جميعا قبضته يعني ما
قدروا الله حق قدره مع ان الارضين السبع جميعا في قبضته يوم القيمة والسموات - 00:40:24

بيمين كما سيأتي. والمصنف رحمه الله ساق في هذا الباب تسعه نصوص النص الاول لبيان ان من قدرة الله ان جعل السموات على
اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرا على اصبع وسائر الخلق الا صبع - 00:40:54

وساق النص الثاني ببيان انه جاءت في رواية انه مع الشجر ايضا الجبال في اصبع واحد السموات في اصبع والاراضين في اصبع
وزاد والجبال والشجر. فالرواية الاولى الشجر. وساق المصنف رحمه الله النص الثالث - 00:41:24
فقال والماء وثير على اصبع. وآساق ذلك المصنف رحمه الله في نسخته بخط يده لعله وهم منه رحمه الله. فانه في الحديث الاول

قال والماء على اصبع الثرى على اصبع. فساق النص الثالث قال في رواية والماء - [00:42:04](#)

وعلى اصبعه. لكن ما ذكره المصنف رحمة الله وهو في الحديث الاول والماء على الاصبع لا يصح عن احد. لذلك كما هو موجود الان في كتاب المتون والماء والثراء على اصبعه - [00:42:34](#)

كما في الحديث البخاري ومسلم. وليس في البخاري ومسلم ولا رواية ولا في غيرهما. الماء الاصبع والثراء الاصبع لذلك لو حذف المصنف رحمة الله النص الثالث كان افضل. لأن النص الاول مبين له - [00:42:54](#)

ثم سقى المصنف رحمة الله النص الرابع لبيان ان من قدرة الله عز وجل انه يطوي السبع. بيمينه والاراضين السبع يطويها. بشماله. والنص الخامس يقول مصنف لبيان حجم السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن - [00:43:14](#)

والسادس ساق المصنف حجم السماوات السبع في الكرسي. والنص السابع بيان حجم الكرسي في العرش. والنص الثامن لبيان المسافة بين كل سماء واخرى. وبين السماء السابعة والكرسي والنصل الاخير لبيان كثافة مساحة اه ونص - [00:43:44](#)

مسافة الكثافة في كل سماء. يعني بين السماء الاولى والثانية خمس مئة عام. ونفس الاولى ونفس الثاني خمس مئة عام وما بين الثاني والثالث وخمس مئة عام. وهكذا وهذا الترتيب من ذكاء المصنف رحمة الله. ومن دقة فهمه - [00:44:24](#)

وقوة استنباطه بالنصوص. فاذا استشعر المسلم النصوص التي استدرجها المصنف عرف عظمة الله سبحانه وادا عرف عظمة وادا عرف القلب عظمة الله عز وجل عظم وقلب الرب سبحانه. ووحله عرف اسماؤه وصفاته فعید - [00:44:54](#)

له حق عبادته وهذه دعوة الرسل. نعم. عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني من اخبار اليهود - [00:45:24](#)

فدل على ان اليهود احسن حالا من الجهمية. في اثبات صفات الله عز فمما بقي عند اليهود اثبات الاصبع لله عز وجل. اما الجهمية فلا يثبتون شيئا من صفات الله عز وجل - [00:45:44](#)

ومن تفرع منهم ايضا كذلك كالمعتزلة والاشاعرة والماتوردية والكلابية وغيرهم. نعم. فقال يا محمد نعم هذا اليهود يقول يا محمد من باب الكبر لانه لم يؤمن برسالته فلم يقل يا رسول الله. نعم - [00:46:04](#)

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه. يعني انا نجد يعني فيما هو من كتب السماوية السابقة من التوراة. فدل على ان الشرائع فدل على ان اصول الشرائع - [00:46:34](#)

اه فدل على ان اصول الاديان في جميع الشرائع لا تختلف. ودل على ان التوحيد في جميع هي الشرائع لم يختلف قط. ومن ذلك اثبات صفات الله عز وجل. نعم. انا نجد انا نجد ان - [00:46:54](#)

الله يجعل السماوات على اصبع. سبحانه وتعالى. السماوات السبع كلها. يوم القيمة على اصبع من اصابع الرحمن ودل هذا الحديث على انا عدد اصابع الرحمن عز وجل خمسة. ثلاث سماوات اصبع - [00:47:14](#)

هذا الاصبع الاول والاسبق الثاني عليه الاراضين. والاصبع الثالث عليه الشجر والاصبع الرابع عليه الماء والثروة الاصبع الخامس عليه سائر الخلق يعني باقي الخلق. سبحانه وتعالى. وثبت ان لاصابعه سبحانه انا مل. كما في قول النبي وسلم فوجدت برد انا مل - [00:47:34](#)

فوجدت برد انا مل قال الله عز وجل على كتفي. وثبت اه ان الله عز وجل يكتب ان ذلك في كتاب ان الله كتب مقادير الخلايا. اثبات ذلك ابن خزيمة قال - [00:48:04](#)

الخط لله سبحانه على ما يليق بحاله وعظمته. ودل على ان لله عز وجل يدين يمين وشمال. سبحانه وتعالى. لكن تلك الصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير ولا تمثيل. نثبتها لله عز وجل كما اردت. نعم. والاراضين على - [00:48:34](#)

نعم وراضيين على اصبع كذلك. وهذا من قوة الله عز وجل. وكمال قدرته ان هذا الكون العظيم الكبير الاصبع. نعم. والشجرة على اصبع. يا جميع الاشجار الله يجعلها على اصبع - [00:49:04](#)

فدل على عظم خلق الله. قال فدل على عظم الله. قال سبحانه وهو الكبير المتعة وقال سبحانه الكبير المتعال وقال سبحانه وهو

العلي الكبير فالله عز وجل كبير وعظيم. سبحانه وتعالي نعم. والماء والثرى على اصبع - 00:49:24
الماء والثراء يعني التراب. فجميع المياه وجميع الثراء على اصبعه من اصابع الرحمن سبحانه وتعالي. نعم. وسائر الخلائق على اصبع.
يعني بقية الخليائق اصبح منبني ادم والانسان والجن والطيور. سبحانه وتعالي وغير ذلك نعم سبحانه وتعالي - 00:49:54
نعم. فيقول انا الملك. وهذا من تمام الملك. جميع ما سبق على اصبعه يقول انا الملك. لا احد يستطيع ان يفعل ما فعلته. وهذا من
ملك الله للكون كما قال سبحانه عن نفسه الملك القدوس - 00:50:24
سبحانه وتعالي. وقال سبحانه ايضا مالك يوم الدين يعني هو الذي يملك ما في يوم القيمة وحده جل وعلا. نعم. فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه تصديقا لقول الحبر فلماذا ضحك؟ تصديقا لقول الحبر - 00:50:54
يعني مقرا لما قاله ذلك الحبر. فلما اقر النبي عليه الصلاة والسلام قول ذلك اليهودي دل على ان ذلك حق. اذ لم ينكر النبي صلى الله
عليه وسلم عليه ذلك بل ضحك. لم يوافقته - 00:51:24
ما في الوحي وهكذا اذا رأى شخص ما يسره من الحق حق ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره ثم قرأ النبي عليه الصلاة والسلام وما
قدروا الله حق قدره. يعرفون ذلك لكن ما قدروا الله حق قدره فاشركوا معه غيره - 00:51:44
هذا اليهود هذا اليهودي يعلم علما عظيما كبيرا من صفات الله. ومع ذلك يعبد غير الله والارض جميرا قبضته يوم القيمة. نعم.
والسموات مطويات بيمنيه. الاية وفي الحديث الآخر الصحيح يطوي الله عز وجل السموات بيمنيه. ويطوي الاراضين - 00:52:14
بشمائله وكما قال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل لكتاب لكتاب وفي قراءة لكتابه. يطوي نعم وفي رواية لمسلم ينتطوا
السموات مثل طي الكتاب. نعم. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على - 00:52:44
اسمع في رواية البخاري ومسلم السابقة والشجر فقط هنا ساق المصنف رواية مسلم بيان ان مع شجر الجبال ايضا على اصبع. نعم.
ثم يهزهن هذا من قوته سبحانه ايضا وهي على اصبعه وهي على اصبعه يهزها. وهز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:14
يده حتى تحرك من منبره. حتى تحرك منبره يهزها. وهذا الهز من النبي صلى الله عليه وسلم ليس من باب التشبيه وانما لتحقيق
الصفة بان الله يهز هزا حقيقيا. سبحانه وتعالي نعم. فيقول انا الملك انا الله. الله اكبر - 00:53:44
لا شك ما احد يستطيع ان يفعل ذلك لا في الدنيا ولا في الاخرة. نعم. وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع كما قال سبحانه
لمن الملك اليوم؟ لله. الواحد القهار - 00:54:14
كل المخلوقات تحت قهرها. وهيمنتها نعم. وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والثرى على اصبع. ايوة وفي رواية
البخاري ومسلم السابقة الاولى الماء والثر على الاصبع. فكان المصنف رحمة الله - 00:54:34
اه وهي في الحديث الاول فقالوا الماء الاصبع والثراء على اصبع ولذلك هنا فصل على اصبع لكن في الحديث والماء والثراء العصبي.
نعم. وسائر الخلق على اصبع. يعني وبقية الخلق على اصبعك. نعم. اخرجه - 00:54:54
في مسلم عن ابن عمر اخرجه يعني اخرج اللفظ الاول السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثلاث
اصبع سائر الخلق اما النص الثاني في مسلم والثالث في البخاري. في البخاري وهو ايضا في مسلم عن السياق الاول. نعم -
00:55:14
ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا وهو الان يسوق النص الرابع لبيان ان من قدرة الله ليس فقط وضع المخلوقات على
اصبعه على اصبعه سبحانه وتعالي. وانما يطويها ايضا. نعم - 00:55:34
الله السموات يوم القيمة الطي واضح. هو الطي الواضح. المعلوم. الطوي نعم. ثم يأخذهن بيده اليمنى. يطويه ويأخذها باليد اليمنى.
شوف السموات السبع جميعا تطوى. مثل والقمash نعم. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ نعم اين الجبارون؟ يعني اين الجبارون
الذين - 00:55:54
ويقول نفع ونفع. فلا يفعل هذه الفعلة الا انا سبحانه وتعالي. نعم. اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي ثم يطوي الارضين
السبعين. ثم ثم يأخذهن بشمائله اخونا بشمال بعطاويها بيده الشمال. وكلتا يدي ربه وكلتا يدي رب ربنا عز وجل يمين - 00:56:24

يعني كلاهما فيها اليمن والكرم والسخاء. نعم. ثم والا فهي يمين وشمال. نعم. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ نعم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع الان يذكر ما هو - [00:56:54](#)

اجمل السماوات حجم السماوات السبع والرظون السبع في كف الرحمن. نعم ما السماوات السبع والاراضن السبع في كف الرحمن هذا يدل على اثبات الكف لله عز وجل. ويدل على كبر حجم كفى الرحمن سبحانه وتعالى. فهو اكبر من السماوات السبع واقبأر من الاراضين السبع مع - [00:57:24](#)

نعم. بكثير وذلك نعم. في الرحمن الا خردلي اليسير مثل الذي الخردة الابيظ الذي يتطاير في الهواء فالسماوات السبع والاراضين السبع في كفر الرحمن مثل الشيء اليسير الذي لا يكاد يرى فاذا كان هذا - [00:57:54](#)

كف الرحمن فما بالك به سبحانه؟ الا خردة في يد احدهم. نعم وقال ابن جرير وقال ابن حذيفي يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني الان يذكر لما ذكر ان السماوات تسوي مثل الخردة في كف احدهنا - [00:58:24](#) ذكر بعد ذلك المسافة بين السماء والسماء الاخرى. نعم قال ابن زيد حدثني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي؟ قال لا ذكر حجم - [00:58:54](#)

السماوات والكرسي. ثم يذكر الكرسي في العرش. نعم. ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرابهم سبعة القيت في ترس. نعم الارض ثم السماوات اكبر من الارض بكثير ثم الكرسي وهو موضع قدمي الرحمن سبحانه وتعالى - [00:59:14](#)

ثم بحر ثم عرش الرحمن سبحانه وتعالى والله مستوون على عرشه. واقبأر المخلوقات هو العرش ذكر النبي وذكر وذكر المصنف هذا النص لبيان ان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كدرابهم سبعة. القيت - [00:59:44](#)

الترس مثل الترس والاناء الكبير الواسع لو القيت فيه سبع دنانير ما تشكل شيء فسماءات السبع والاراضين السبع ليست في الكرسي لك درابهم سبعة. القيت في ترس. الا نعم. قال وقال ابوذر رضي الله عنه - [01:00:24](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد نعم الكرسي في العرش كحلقة يعني كحدبة. كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلة من الارض - [01:00:54](#)

ثلاث من الارض يعني صحراء مفازة كبيرة. فلو شخص القوى دينار او ريال من الحديد او الفضة في في الصحراء الكبيرة من فازة العظيمة. هل تمتلىء بمفازة او صحراء؟ لا - [01:01:14](#)

كذلك العرش كحلقة وكذلك الكرسي كحلقة من حديد في العرش. فما بالمستوي على العرش سبحانه وتعالى. وهو القائل وهو الكبير. سبحانه وتعالى لذلك في كل اذان في كل فرض يسمع او يقول المسلم الله اكبر - [01:01:34](#)

ما في اكبر منه. واذا صعد الشخص جبلا يقول الله اكبر الله اكبر من هذا الجبل. لو في طائرة وهي تطير فيقول الله اكبر يعني اكبر مما سنصل اليه سبحانه وتعالى - [01:02:04](#)

ولهذا تفتح مدن بالتكبير. بدون قتال مثل ما اخبر النبي وسلم ان القسطنطينية ستفتح بالتكبير لعظمة هذه الكلمة في كمال وصف الله عز وجل وهو وصف الكبر. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [01:02:24](#)

بين السماء الدنيا والتي تليها الى هنا. غدا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين ان شاء الله غدا بعد كتاب التوحيد نقرأ شرح الشبهات للشيخ محمد ابراهيم رحمه الله. يقول قوله - [01:02:54](#)

وكلتا يديه يمين هل يدل على انها من الكرم والعطاء ولا في الاصل الشمال واليمين؟ لا الاصل يمين وشمال لكن لانه عند الناس ان الشمال لا تعطي مأخذة من الشؤم. فقال وسلمت باليمين والارضين بالشمال وكلتا يديه يمين كلاما يعطي بها سبحانه - [01:03:14](#)

يقول هل الوعيد شرط ان يكون الفعل من كبار الذنب ظابط الكبيرة ما ترتب عليه حد في الدنيا كالسرقة وشرب الخمر او وعيد في الآخرة يقول معكم التمثل باليد عند ورود صفات الله واسمائه سمعنا بعض العلماء نهى عن ذلك.شيخ الاسلام رحمه الله وابن القيم - [01:03:44](#)

هل ذلك من باب تأكيد الصفة وتحقيقها؟ والا فهذا ليس كهز الله عز وجل اذا ثبت ابن عباس لما نزلت ان الله كان سميوا بصيرا.

ادخل النبي وسلم الابهام في اذنه والسبابة في عينه. قال سمعيا بصيرا بتحقيق الصلة لا التشبيه - [01:04:14](#)
والا ان تسمع والنملة تسمع. لك سمعك يختلف عن سمع النملة. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على الله وصحابه - [01:04:44](#)